العراقيون يواجهون جحيما يوميا.. بغداد تختنق بالسيارات فعلا لا مجازا

أسوأ ما يواجه السائقين والناس العامة في حياتهم اليومية هي الاختناقات المرورية ، من حيث التأخير على عملهم أو ما تسببه من ازعاجات عند اكتظاظ الطرق في السيارات في العطل الرسمية والمناسبات، ويتسائل المواطن العراقي سؤالاً وجودياً "متى ينتهي جحيم الازدحامات".

تُسبب ظاهرة الازدحام المروري تراجع الاقتصاد، لأنه يسبب ضياع الوقت والجهد، كما يسبب تلف المركبات و زيادة صرف الوقود، و هذا ينعكس سلبيًا على اقتصاد الأفراد و البلد، كما يسبب وقوع بعض المشاكل الطارئة مثل تأخير وصول المرضى إلى المستشفيات بسبب عدم تمكّن سيارات الإسعاف من اختراق المركبات وسط الازدحام، و هذا يؤدي إلى انحسار المسافة الآمنة التي من المفترض ان تكون بين المركبات، بالإضافة إلى ارتداد المركبات مسافات طويلة بشكلٍ عكسي، و زيادة نسبة حوادث السير.

ظاهرة الازدحام المروري تسبب حدوث العديد من حوادث الطرق، كما أن ابواق المركبات التي تنطلق عادة أثناء الزحام تسبب الازعاج الكبير، بالإضافة الى تشتت التركيز و عدم الانتباه، و هذا بدوره يسبب كوارث عديدة، .

ويقول حيدر عبد الكريم مدير اعلام المرور العامة في بغداد، أن "الأختناقات المرورية سببها كثرة المركبات، نتيجة زيادة عدد السكان المتواجدة في العاصمة بغداد التي قاربت على ٣ ملايين مركبة و

الطاقة الاستيعابية للشارع البغدادي من (200) الى (250) وصولًا الى (300) فكثرت اضعاف هذه المركبات".

وأضاف عبد الكريم ان "اسباب الازدحام المروري عدم وجود بدائل للشوارع القديمة والتخطيط العمراني للنظام السابق مثل الجسور والانفاق، و خاصة في المناطق المزدحمة بالمباني، مما يجعل امكانية تحديث شبكة الطرق أمرًا صعبًا، كما أن الدول التي تعاني من اقتصاد ضعيف لا تستطيع تحسين شبكة المرور لديها".

وأشار عبد الكريم، الى ان "وجود خطط مستقبلية لغرض انشاء انفاق و جسور و توسعة الشوارع و انشاء طرق خارجية سريعة في حال المباشرة بهذه الامور سوف تخفف من الزخم العالي"، منوهاً الى أن "مديرية المرور قدمت مقترحات للجهات المختصة هي الاعلم بآلية الأجراءات لمعالجة الاختناق المروري" .

وأوضح عبد الكريم أن "هذه الالية و الحلول على المدى الطويل تحتاج دراسة و تطوير شبكة الطرق و البنية التحتية و جدوى البحث التي تساهم في حل و تخفيف الازدحامات المرورية مع ضرورة توفير الميزانيات مالية اللازمة وضع البرامج الزمنية للإسراع بتنفيذ المقترحات و الخطط ليتم وضع هذه الحلول على ارض الواقع لهذا نحن نأمل خيرًا في هذه الحكومة لأنشاء هذه الطرق و الجسور و الافاق " .

مصدرأمني مسؤول قال لـ"المطلع" ان "الاختناقات المرورية الحاصلة في شوارع بغداد وخصوصا جسري الطابقين والجادرية وفلكة الحسين نتيجة إغلاق الجسر المعلق الموصِل لـ"المنطقة الخضراء" شديدة التحصين والتي تضم مباني حكومية ومقر البرلمان اضافة الى سفارات وبعثات الدول الاجنبية.

وتشهد العاصمة بغداد زخم مروري واختناقات وخاصة بعد إزدياد أعداد المركبات الحديثة التي دخلت الى القطر في الاعوام السابقة بعد عام 2003تحديداً وتسجيل مئات الآلاف من المركبات إضافة الى ازدياد معدلات النمو السكاني وتنامي الطلب لشراء المركبات بكافة أنواعها من قبل الجميع حيث بلغت أعداد المركبات في محافظة بغداد رقم كبير مقارنة مع القدرة الاستيعابية للطرق التي لم يتم تطويرها وتحديثها طيلة أكثر من ثلاث عقود.

تزايد أعداد المركبات بعدعام 2003 بما يعادل الضعفين علماً أن الطاقة الاستيعابية لشوارع بغداد لا تتلائم حالياً مع أعداد المركبات الحالية كون الطاقة الاستيعابية لشوارع بغدادهي (200,000)مركبة فقط. وفقا لمديرية المرور العامة.